ماذا تقرأ من الأدب العربي في 2016؟

نظرة على ما هو جديد في الأدب العربي في بدايات 2016، والذي يستحق اهتمام المؤتمرات الدولية الخاصة بالآداب العربية والدراسات المشرقية هذا العام، كما يستحق اهتمام القراء العرب وانتظار الترجمة للغات الأجنبية بالنسبة لمنافسات الأدب العالمي، هذه القائمة تحتوي على أهم إصدارات الأدب العربي في بدايات عام 2016 كما تحتوي على روايات كتبت في الثمانينات والتسعينات وتصوّر نبوءات واضحة لما يحدث في العالم العربي في الأيام الحالية، بالإضافة إلى روايات بارزة تمّ حرمانها من دخول السباق الأدبي هذا العام لأسباب سياسية.

1- "أولاد الغيتو – اسمي آدم" رواية إلياس خوري

وهي تروي بسلاسة مأساة اجتياح الجيش الإسرائيلي لمدينة اللدّ الفلسطينية في يوليو 1948 وارتكاب الجيش ثلاث مجازر أدت إلى طرد أهالي المدينة في مسيرة عُرفت بمسيرة الموت والتي خرج فيها ما يقرب من 70 – 50 ألف فلسطيني، كما وجد من بقوا في المدينة أنفسهم تحت حصار الجيش الإسرائيلي وأطلقوا عليه اسم الغيتو، وهو الاسم الذي ظن العرب بأن معناه "حي العرب" إلا أنه في الأصل اسم يُطلق على الأحياء التي حاصر فيها النازيون اليهود من قبل، تتناول رواية إلياس خوري مواضيع حرجة منها الذاكرة والهوية والكتابة والأدب وعلاقته بالواقع وبالتوثيق التاريخي، حيث حاول توثيق العديد من روايات الضحايا الذي فضّل أهلهم الصمت، والذي أهملها ولم يوثقها التاريخ إلا جزئيًا.

2- "خمسون غرامًا من الجنة" إيمان حمدان

الرواية التي تدور أحداثها ما بين إسطنبول ودمشق وبيروت، عن الحب والحرب والهجرة، تقول إيمان حمدان عن روايتها "بأنها المهاجرة التي كتبت عن نساء مهاجرات، كتبت عن النساء اللواتي يهاجرن لأسباب عدة، بدءًا من رحلة البحث عن لقمة عيشهن كالعاملة الآسيوية مالا، إلى المرأة التي سافرت لمتابعة الدراسة مثل مايا، أو العمل في المجال الصحافي مثل نورا، أو لأسباب أخرى مثل سفر صباح، وإذا أردت اختصار أسباب هجرة النساء لكتبت كلمة واحدة فقط هي: العنف".

3- "كل المعارك" معن أبو طالب

رواية يدور محتواها ما بين الصراع الداخلي الذي يدور في نفس شاب ذي مستقبل واعد يحتل منصب رفيع في شركة عالمية وبين الأموال والاجتماعات المهمة، وما بين عالمه على حلبة المصارعة.

4- "عراق + 100" قصة قصيرة لحسن بلاسم

يقول حسن بلاسم الكاتب العراقي عن نفسه بأنه لا يكتب أدبًا جميًلا، فلا مكان بين كلماته للشاعرية، كل المفاهيم نقدية بحتة في أعماله، بعد مجموعته "مجنون ساحة الحرية" والتي عرض فيها الحقائق بدون جماليات أو تهذيبات أدبية، فهو يرى أن الجماليات تكمن في عرض الحقيقة بفظاظة وبلا رحمة على القارئ، تأتي مجموعة عراق + 100 تضم أصواتًا مختلفة من العراق منهم أدباء وكتاب وصحفيين يتخيلون مستقبل العراق.

5- "جنود االله" للكاتب السوري فواز حداد

الرواية التي تتحدث عن الإسلام السياسي المسلح داخل البيئة السورية، حيث تعتبر الرواية ومضة تنبؤية، قائمة على نبوءة على لسان قس أمريكي متطرف يحكي عن خطة إلهية للكون تكون الغلبة فيها لجيوش الخير (الأميركان والأوروربيون والإسرائيليون) في مواجهة جيوش الشر (العرب والروس والصنيبون) وتقول الخطة الإلهية إن ما جرى في العراق مقدمة لتحقيق النبوءة عن دمشق، حيث قال "هذه المدينة ستدمر قريبًا، كن على ثقة، ستصبح كومة من ركام"، و"الغلبة ستكون لجيوش االله".

6- خماسية "مدن الملح" للروائي السعودي عبدالرحمن المنيف

تروي المجموعة التغيّرات التي حدثت في الجزيرة العربية بعد اكتشاف النفط، وتصوّر أهل السلطة والسياسة في الصحراء التي تحولت إلى حقول بترولية والصراعات الدائرة بين أفراد العائلة الملكية حتى تدخل الغرب في شبه الجزيرة العربية، تعتبر من الروايات الممنوعة في المملكة العربية السعودية، وتمثل نقلة نوعية في السرد التاريخي والتأريخ الشخصي لحقبة يجد الكثير من الجيل الجديد صورة غير كاملة يضيعها وصف ما بعد تلك المرحلة أو الحاضر بصورة وردية ولكن أيضًا غير كاملة.

أهم الروايات المترجمة لعام 2016

– "الطابور" للكاتبة بسمة عبد العزيز

هي أولى روايات الطبيبة النفسية بسمة عبد العزيز، والتي ظهرت باللغة العربية في 2013، وهي رواية تصور المصريين مصطفين لساعات في صفوف أمام بوابة مجهولة، كما توضح دور الدولة البوليسية الذي يلعبه جهاز الشرطة في مصر ضد المواطنين.

– "القذيفة" للكاتب السوري مصطفي خليفة

وهي سيرة ذاتية عن حياة مصطفى خلال ثلاثين عامًا من الحبس في السجون السورية، حصلت الرواية على ترجمة رائعة باللغة الفرنسية بعنوان (Coquille La) لعام 2016.

– "الذبابة البيضاء" للكاتب المغربي عبد الإله الحمدوشي

رواية من روايات الأدب البوليسي والتي تحوّلت فيما بعد لعمل تلفزيوني في المغرب، كما أنها رواية شيقة تُسلط الضوء على عمليات الهجرة عبر البحر المتوسط.

– "فرانكشتاين في بغداد" للكاتب العراقي أحمد السعداوي

رواية تصوّر التفجيرات الإرهابية في بغداد في شتاء 2005، ويتخيل الكاتب فيها بأن بقايا جثث الضحايا قد تجمعت في جسد واحد غريب عاد للانتقام والثأر لمن قتلوا تلك الأجزاء المتكوّن منها.

أهم الروايات الممنوعة من النشر في العالم العربي

– مصر التحرير.. ميلاد ثورة

كتاب يدور عن الثورة وتفاصيلها ألفه صحافيون فرنسيون وترجمه الصحفي عاصم عبدربه حسين، وهو مترجم مصري، وبعد نشر الكتاب في عام 2014، أثار أحد الإعلاميين في مصر ضجة حول الكتاب متهمًا وزارة الثقافة بنشر كتب تسيء إلى الدولة والجيش المصري، فقرر الدكتور عبد الواحد النبوي، وزير الثقافة المصري السابق، وقف بيع الكتاب وسحب نسخه من منافذ البيع بعد نشره بعام.

– الربيع العربي تأجل في الجزائر

"لأنه من الكتب المخربة والتي تنطوي على تهديد لاستقرار البلاد"، كان هذا هو السبب وراء منع كتاب الجزائري وليد بلكبير، الذي جاء بعنوان "الربيع العربي تأجل في الجزائر"، الذي علّق بأن كتابه أظهر المحرمات غير الرسمية بشأن مناقشة مثل هذه الانتفاضات.

الأسرى الفلسطينيون.. آلام وآمال

في نوفمبر الماضي أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، مصادرة سلطات الاحتلال الإسرائيلي 100 نسخة من الكتاب الوثائقي "الأسرى الفلسطينيون.. آلام وآمال" الذي ألفه الأسير الفلسطيني عبد الناصر فروانة، حيث تم منع دخول الكتاب إلى الأراضي الفلسطينية وفرض غرامة مالية على دور النشر المستوردة للكتاب.

رابط المقال: https://www.noonpost.com/9819/